

ينابيع

اجْعَلْهُ بَعِيدًا عَنْكَ

الأنانيــة

(فَصْلُ الفَائِقَاتِ)

تأليف
عــزة رُحيــم

رسوم
رشـــا رُحيــم

مراجعة لغوية
منصور عرابي

إشراف فني وجرافيك
سمـــر قنـاوي

رُحيـــــــــــــم ،عـــــــــــزة.
الأنانيــة (فصل الفائقـات)/ عــزة رُحيــم :
رسوم : رشا رُحيم ، مراجعة: منصور عرابي
إشــراف فنـي وجرافيـك: ســمر قنـــاوي
ـ الجيــــزة: شـــركــــة ينابيـــع، ٢٠١٨
ص؛ســـم (اجعلـــه بعيـــدًا عنـــك)
تـــدمـــــــــك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٥٢٢٥

١ - قصـــص الأطفـــال
أ- رُحيــم ، رشــا (رســـام)
ب- عرابي، منصور (مراجـع)
ج- قنـاوي، ســمر (مشـرف)
د- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقـــم الإيـــــداع: ٢١٣٤٦/ ٢٠١٨



كَانَتْ لَيْلَى وَصَدِيقَتُهَا بَسْمَةُ تَذْهَبَانِ إِلَى مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَدْرِسَانِ فِي نَفْسِ الفَصْلِ، وَتَجْلِسَانِ سَوِيًّا عَلَى مِقْعَدٍ وَاحِدٍ، وَتَقْضِيَانِ أَوْقَاتًا مُشْتَرَكَةً فِي تَحْصِيلِ الدُّرُوسِ وَالاسْتِمْتَاعِ بِالأَنْشِطَةِ الْـمَدْرَسِيَّةِ الْـمُخْتَلِفَةِ.

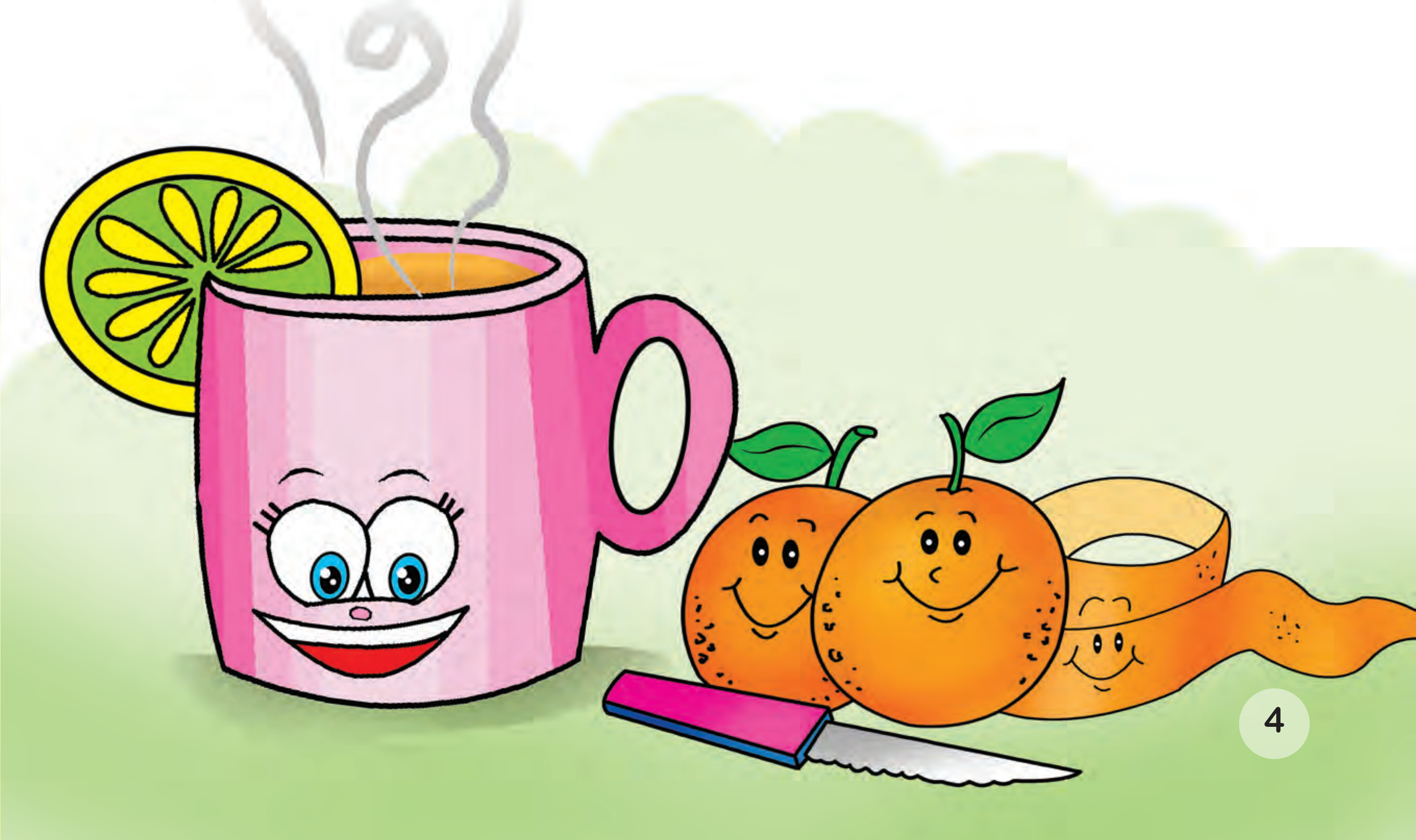


وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، تَغَيَّبَتْ لَيْلَى عَنِ الْـمَدْرَسَةِ لإِصَابَتِهَا بِنَزْلَةِ بَرْدٍ شَدِيدَةٍ، وَقَدْ أَعْطَاهَا الطَّبِيبُ بَعْضَ الأَدْوِيَةِ، وَنَصَحَهَا بِمُلازَمَةِ الفِرَاشِ لِـمُدَّةِ أُسْبُوعٍ.

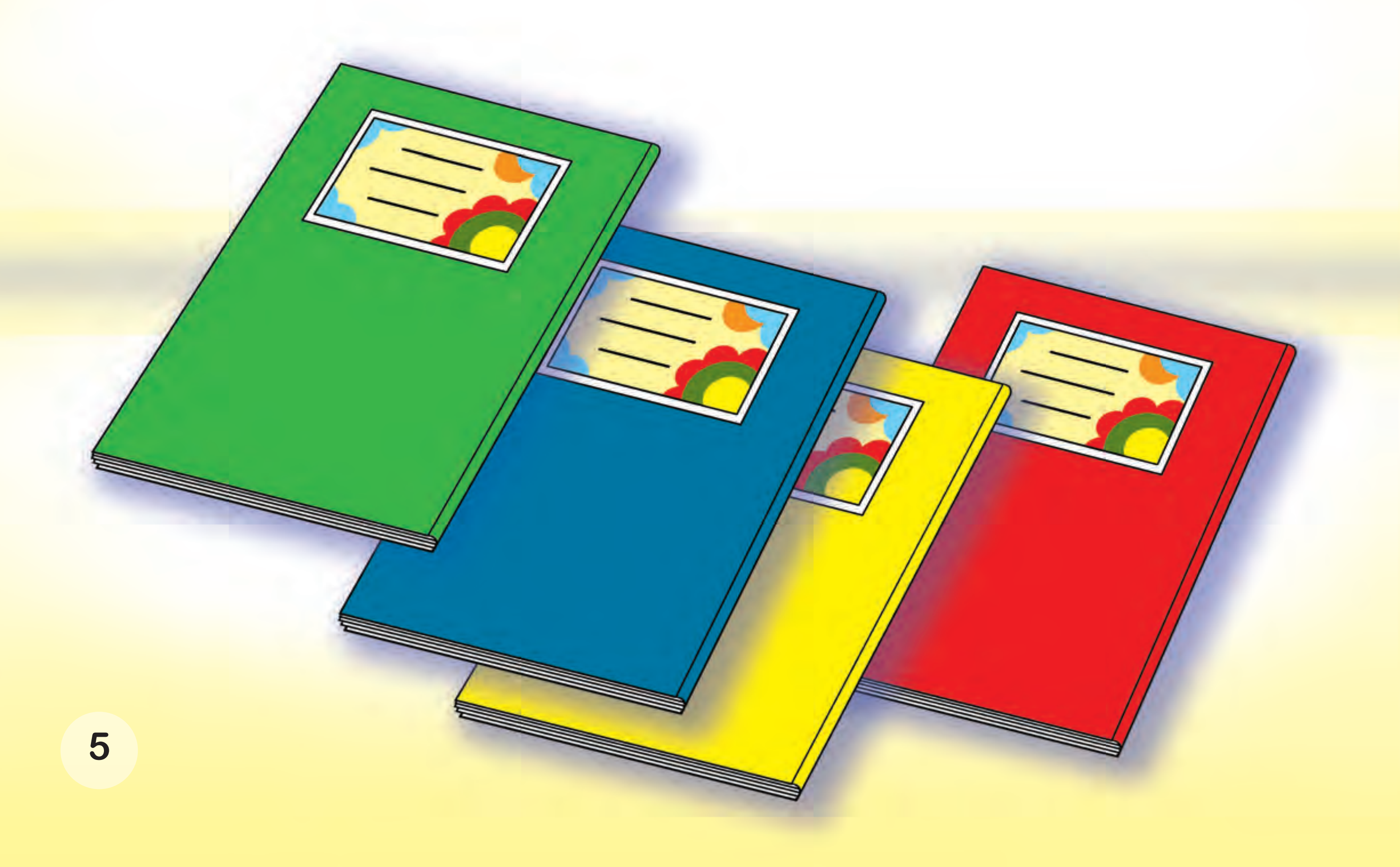
مَكَثَتْ لَيْلَى فِي الْـمَنْزِلِ لِلرَّاحَةِ، وَوَاظَبَتْ عَلَى تَنَاولِ الأَدْوِيَةِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْـمُحَدَّدَةِ.

حَرَصَتْ أُمُّهَا خِلالَ ذَلِكَ الأُسْبُوعِ عَلَى تَحْضِيرِ الْـمَشْرُوبَاتِ السَّاخِنَةِ لَـهَا، وَإِعْدَادِ الأَغْذِيَةِ الغَنِيَّةِ بِفِيتَامِينِ (ج) لِزِيَادَةِ مَنَاعَةِ الجِسْمِ، وَتَقْوِيَتِهِ فِي مُوَاجَهَةِ نَزَلاتِ الْبَرْدِ.

مَرَّ الأُسْبُوعُ.. وَتَعَافَتْ لَيْلَى، وَاسْتَعَدَّتْ لِلذِّهَابِ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ.



عِنْدَمَا دَخَلَتْ لَيْلَى الْـمَدْرَسَةَ قَابَلَتْهَا الصَّدِيقَاتُ بِفَرْحَةٍ كَبِيرَةٍ، وَصَافَحَتْهَا الْـمُدَرِّسَاتُ بِحُبٍّ وَحَرَارَةٍ.
وَفِي نِهَايَةِ اليَوْمِ الدِّرَاسِيِّ طَلَبَتْ لَيْلَى مِنْ صَدِيقَتِهَا بَسْمَةَ أَنْ تُعْطِيَهَا كُرَّاسَاتِهَا؛ لِتَعْرِفَ مَا فَاتَهَا مِنَ الدُّرُوسِ وَالوَاجِبَاتِ.



رَفَضَتْ بَسْمَةُ قَائِلَةً: لَنْ أُعْطِيَكِ مَجْهُودِي وَتَعَبِي.
قَالَتْ لَيْلَى: وَلَكِنَّنِي سَأَتَعَرَّفُ فَقَط عَلَى الدُّرُوسِ الَّتِي فَاتَتْنِي كَيْ أُذَاكِرَهَا؛ حَتَّى لا أَتَأَخَّرَ فِي التَّحْصِيلِ عَنْ بَقِيَّةِ الطَّالِبَاتِ، أَمَّا الوَاجِبَاتُ فَسَوْفَ أَعْمَلُهَا بِنَفْسِي، فَلا تَقْلَقِي يَا صَدِيقَتِي!



قَالَتْ بَسْمَةُ مُكَرِّرَةً: لَنْ أُعْطِيَكِ كُرَّاسَاتِي، وَلا تَسْأَلِينِي عَنِ الأَسْبَابِ.

نَظَرَتْ لَيْلَى إِلَى بَسْمَةَ بِانْدِهَاشٍ.. سَرِيعًا مَا تَحَوَّلَ إِلَى نَظْرَةٍ مَلِيئَةٍ بِالحُزْنِ وَالأَسَى، ثُمَّ انْصَرَفَتْ، وَجَلَسَتْ بِمُفْرَدِهَا عَلَى مِقْعَدٍ بَعِيدٍ.





كَانَتِ الْـمُعَلِّمَةُ تُرَاقِبُ الْـمَوْقِفَ وَتُتَابِعُ
الحِوَارَ، وَانْزَعَجَتْ كَثِيرًا مِنْ مَوْقِفِ بَسْمَةَ
الأَنَـانِــيِّ.

اقْتَرَبَتِ الْـمُعَلِّمَةُ مِنْ لَيْلَى، وَرَبَتَتْ عَلَى
كَتِفِهَا، وَأَخْبَرَتْهَا بِالدُّرُوسِ الَّتِي فَاتَتْهَا،
وَعَرَضَتْ أَنْ تُسَاعِدَهَا فِي تَحْصِيلِ مَا فَاتَهَا.



جَفَّفَتْ لَيْلَى دُمُوعَهَا، وَشَكَرَتِ الْـمُعَلِّمَةَ الَّتِي قَالَتْ: إِنَّ التَّفَوُّقَ الحَقِيقِيَّ هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ التَّفَوُّقِ العِلْمِيِّ وَالأَخْلاقِ الطَّيِّبَةِ، وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ الآخَرِينَ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْأَنَانِيَّةِ.....
وَلا بُدَّ سَيَأْتِي يَوْمٌ تُدْرِكُ فِيهِ بَسْمَةُ هَذَا.

مَرَّ الوَقْتُ، وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ تَعَثَّرَتْ بَسْمَةُ وَسَقَطَتْ عَلَى دُرْجِ الْـمَدْرَسَةِ وَكُسِرَ ذِرَاعُهَا. تَغَيَّبَتْ بَسْمَةُ عَنِ الْـمَدْرَسَةِ عِدَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْـمَدْرَسَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَجْبِيسُ ذِرَاعِهَا.. فَاسْتَقْبَلَتْهَا زَمِيلاتُهَا بِدَعَوَاتِ الشِّفَاءِ العَاجِلِ.



اقْتَـرَبَــــتْ لَيْلَـــى مِـــنْ صَدِيقَتِهَا بَسْمَةَ وَفِي يَدِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكُرَّاسَــاتِ قَائِلَــــةً: تِـلْــكَ هِـــيَ الــدُّرُوسُ الَّتِـي فَاتَـتْـكِ يَا صَدِيقَتِـي.

قَالَتْ بَسْمَةُ وَهِيَ تَبْكِي: أَعْتَـذِرُ يَـا صَدِيقَتِـي لأَنَّنِي عَامَلْتُكِ يَوْمًا بِأَنَانِيَّةٍ، وَالآنَ أَنْتِ تُسَاعِدِينَنِي بِدُونِ أَنْ أَطْلُـبَ مِنْـكِ الْمُسَاعَدَةَ، سَامِحِينِي يَا لَيْلَى.



ابْتَسَمَتْ لَيْلَى وَقَالَتْ: حَمْدًا للهِ أَنَّكِ جَعَلْتِ الْأَنَانِيَّةَ بَعِيدًا عَنْكِ، فَلا مَكَانَ لِلأَنَانِيَّةِ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ.

كَانَتِ الْمُعَلِّمَةُ تُرَاقِبُ الْمَوْقِفَ مِنْ بَعِيدٍ، فَوَقَفَتْ فِي مُنْتَصَفِ الفَصْلِ وَقَالَتْ: اليَوْمَ.. سَنَكْتُبُ جَمِيعًا مَوْضُوعَ تَعْبِيرٍ عَنِ الْأَنَانِيَّةِ وَأَضْرَارِهَا.

